[273] وعنه عليه السلام: من نسى سورة من القرآن مثلث له في سورة حسنة، ودرجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال: من انت ؟ ما أحسنك ! ليتك لى فتقول: اما تعرفني ؟ ا نا سورة كذا وكذا لو لم تنسنى لرفعتك الى هذا. وعن الصادق عليه السلام: القرآن عهد ا الى خلقه فينبغي للمسلم ان ينظر في عهده وان يقرء في كل يوم خمسين آية. روى الهيثم بن عبيد قال: سئلت ابا عبد ا عليه السلام عن رجل قرء القرآن ثم نسيه ثم يتذكر فرددت عليه ثلاثا أعليه فيه حرج ؟ قال: لا (1). فصل واعلم ان في القرآن الترياق الأكبر، والكبريت الاحمر، والخواص الغريبة، والمعجزات العجيبة ولا يمثل بالطود الاشم بل هو أفخم، ولا بالبحر الخضم بل هو أعظم، فهو ان نظرت الى المواعظ والزواجر فمنه يأخذ الخطيب المصقع والواعظ المبلغ، وان نظرت الى الاحكام ومعالم الحلال والحرام فمن بحره يغترف الفقيه الحاذق والمفتى الصادق، وان نظرت الى البلاغة والفصاحة فمنه يأخذ البلغاء، وبتو جيه معانيه ومعرفة اساليبه ومبانيه يفتخر الاديب الكاسر والكيس الماهر، وما عسى ان يقول فيه المادحون ويثنى عليه المثنون بعد قوله تعالى (فباى حديث بعده يؤمنون) وقوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شى) وان نظرت الى الاستشفاء والاسترقاء وفيه الشفاء والدواء، وهو سبيل الى الكفاية والغناء، ووسيلة الى الاجابة والدعاء وسنبين ذلك وينقسم الى ثلاثة اقسام: (2). _____ (1) قال في (مرآت) وحمل هذا الخبر على الجواز - أي جواز النسيان - والاخبار الآخر على الكراهة - وهى الاخبار المذكورة قبل هذا الخبر - أو تلك على ما إذا كان على وجه الاستخفاف وعدم الاعتناء وهذا على الضرورة، أو تلك على النسيان مع ترك العمل أو ترك العمل فقط، وهذا على النسيان وا يعلم (مرآت) (2) الطود: الجبل العظيم. الشميم: المرتفع. المصقع بكسر الميم القاف: البليغ _____